

التعليق على كتاب لطائف الفوائد) من الفائدة 1 إلى 3 (لفضيلة

الشيخ أ.د سعد الخثلان

سعد الخثلان

للله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه ومن اهتدى بهديه واتبع سنته الى يوم الدين ما بعد فنستأنف هذا الدرس وهذا هو الدرس الاول في هذا اليوم الاثنين السابع والعشرين من شهر ذي الحجة من عام الف - 00:00:08 واربع مئة وثمانية وثلاثين للهجرة وجرت العادة بأنه عند استئناف الدرس نذكر مقدمة يسيرة في بيان فضل العلم واداب طالب العلم فالعلم ايها الاخوة لا يعدله شيء لمن صحت نيته. كما قال الامام احمد - 00:00:29

والانسان مهما كان عليه من القوة في العبادة لا يمكن ان يعبد الله كما يحب الله الا عن طريق العلم ولهذا فان العالم افضل بكثير من العابد لان العالم يعرف محال محاب الله ومرضاته. فيسعى اليها - 00:00:58

ويعرف محال سخط الله تعالى وغضبه فيجتنبها ويعرف ايضا الافضل من امور الخير فيحرص عليه وقد استشهد الله عز وجل في كتابه الكريم على اعظم مشهود وهو التوحيد استشهد عليه بثلاث شهادات - 00:01:20

فقال سبحانه شهد الله انه لا الله الا هو. والملائكة واولو العلم قائما بالقصد هي شهادة على التوحيد انه لا الله الا هو قائم بالقصد. وهو اعظم الامور وهو الذي لاجله ارسلت الرسل. وانزلت الكتب - 00:01:47

وذكر الله تعالى ثلات شهادات الشهادة الاولى شهادة الرب عز وجل وهي شهادة الذات للذات والشهادة الثانية شهادة الملائكة والشهادة الثالثة شهادة طائفة من البشر من هم ولو علم شهد الله انه لا الله الا هو والملائكة واولو العلم - 00:02:07

اختصهم الله تعالى بان استشهد بها ومن المعلوم ان الشهادة لا تصح الا من العدول وهذا يدل على تعديل اولي العلم وهذه الاية من اعظم ما يكون من التزكية للعلماء واولي العلم - 00:02:31

واخبر سبحانه برفعة اولي العلم فقال يرفع الله الذين اوتوا العلم درجات وقال قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون انما يتذكر اولي الالباب - 00:02:53

وجاه الصحيحين عن معاوية رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين وتأملوا ايها الاخوة هذا الحديث من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين - 00:03:11

فاما رأيت من نفسك اقبالا على التفقه في الدين وعلى طلب العلم هذه امارة على انه اريد بك الخير ان شاء الله تعالى وفي المقابل فان مفهوم هذا الحديث ان من لم يرد به الخير لا يوفق للفقه في الدين - 00:03:34

ويقول علي رضي الله عنه يكفي العلم شرفا يكفي العلم شرفا ان يدعيه من ليس من اهله ويفرح به اذا نسب اليه وان ينفر منه من هو من اهل الجهل - 00:03:53

وان ينفر من ضده من هو من اهل الجهل اي انسان يفرح بان يوصف بالعلم يقال له عالم او عنده علم وينفر من ان يقال هو جاهل فيكفي العلم شرفا ذلك - 00:04:23

وقد عقد ابن القيم رحمه الله مقارنة بين العلم والمال بكتابه مفتاح دار السعادة وذكر ان العلم افضل من المال من اكثر من مئة وخمسين وجها ومما ذكر قال العلم يحرسك والمال تحرسه - 00:04:41

العلم يزيد بالانفاق والمال ينقص بالانفاق عندما نتذكر السابقين وترجمات الماظرين من الذين تذكر تراجمهم وسيرهم هم العلماء لكن هل

تذكر ترجم مع التجار وارباب الدنيا ما تذكر الا قليلا - 00:04:58

ومن عجائب ما ذكر قال حتى الكلاب تشرف بالعلم فان الكلاب المعلمة صيدها حلال والكلاب غير المعلمة صيدها حرام وما علمتم من الجوارح يسألونك ماذ احل لهم؟ قل احل لكم الطبيات - 00:05:24

وما علمته من الجوارح مكلبين تعلمونهن مما علمكم الله تعلمونهن مما علمكم الله ومن ابرز اداب طالب العلم اخلاق النية لله عز وجل
قيل للامام احمد كيف اخلاق النية قال - 00:05:46

ان ينوي رفع الجهل عن نفسه ويتواضع ينوي رفع الجهل عن نفسه وعندما تطلب العلم تريد بذلك ان ترفع الجهل عن نفسك وان تعبد الله على بصيرة وايضا تنوى رفع الجهل عن غيرك بنشر العلم والدعوة الى الله عز وجل - 00:06:08

ومن كان سيء النية في طلب العلم فقد اخبر النبي صلى الله عليه وسلم بأنه يكون من اول من تسعر بهم النار يوم القيمة قال اول من تسعر بهم النار يوم القيمة الثالث - 00:06:33

ذكر منهم رجلا تعلم العلم وعلمه الناس وقرأ القرآن فيؤتى به فيعرفه نعمه فيقال ماذا عملت فيها؟ فيقول يا ربى تعلمت فيك العلم وعلمه الناس وقرأت فيك القرآن فيقال كذبت ولكنك تعلمتي ليقال هو عالم وقرأت القرآن ليقال هو قارئ فقد قيل ثم امر به فسحب على وجهه - 00:06:47

في النار رواه مسلم كان معاوية بن ابي سفيان اذا سمع بهذا الحديث بكى وهذا يدل على خطورة سوء النية في طلب العلم وهذه المسألة تختلف عن مسألة التشريك في النية - 00:07:11

فإن التشريك في النية بان يزيد مثلا طلب العلم ويريد شهادة هذا لا يظهر بخلاف من اذا اراد من اراد بعمله الرياء والسمعة هذا هو الذي ورد فيه الوعيد لكن لو اراد - 00:07:34

ان يطلب العلم وجه الله عز وجل واراد بذلك ان ينال شهادة فهذا لا يأس به وهذا له ادلة كثيرة تدل على جواز التشريك في في النية منها قول الله عز وجل في الحج ليس عليكم جناح ان تبتغوا فضلا من ربكم نزلت في اناس - 00:07:50

ارادوا ان يتاجروا في الحج فتاجروا فانزل الله هذه الاية ولا يأس ان تجمع بين التجارة والحج ايضا وقلت استغفروا ربكم انه كان غفارا ثم ذكر منافع دنيوية يرسل السماء عليكم مدرارا ويمددكم باموال وبنين - 00:08:08

ايضا قول النبي عليه الصلاة والسلام من قتل قتيلا له عليه بينة فله السلف الى غير ذلك من الادلة ايضا من اداب طالب العلم ان يعمل بما يعلم وان يكون لهذا العلم اثر عليه في عبادته وفي اخلاقه وفي سنته وفي تعامله مع الاخرين - 00:08:29

والا اذا كان الانسان لا يعلم بعلمه ما الفائدة اذا من هذا العلم اذا كان مثلا طالب علم ولا يصلی صلاة الفجر مع الجماعة في المسجد اذا ما الفائدة من هذا العلم - 00:08:50

فلابد ان يظهر اثر العلم على الانسان وان يعمل بما يعلم واما علم بلا عمل يكون حجة على الانسان يوم القيمة ايضا من اداب طالب العلم ان يظهر اثر العلم عليه في الدعوة الى الله عز وجل - 00:09:05

ان يكون له اثر في المجتمع بدعة الناس الى دين الله سبحانه ومن احسن قوله من دعا الى الله وعمل صالحا وقال ابني من المسلمين ايضا من اداب طالب العلم - 00:09:25

ان يكون حسن الاخلاق وان يتعامل مع الناس تعاما حسنا وهذه ربما تقوت بعض طلاب العلم يتعامل مع الناس بجفاء وبغلة فينفر الناس منه فلابد ان يكون طالب العلم حسن الاخلاق - 00:09:43

كريم التعامل متواضعا هينا لينا سمحا وان يظهر عليه حسن الخلق والله تعالى يقول لنبيه صلى الله عليه وسلم ولو كنت فظا غليظ القلب اكمل الاية لانقضوا من حولك حتى لو كان ما تقوله حقا - 00:10:10

بل حتى لو كان ما يقال وحيا لو كنت فظا غليظ القلب لانقضوا من حولك فلو كان خطابك مقنعا وكلامك حقا ولكن كان ذلك مصحوبا بغضاظة وغلظة لم يقبل الناس منك - 00:10:32

ولو كنت فظا غليظ القلب لانقضوا من حولك ولما ارسل الله تعالى موسى وهارون الى اكبر طاغية في التاريخ فرعون الذي ادعى

مقام الربوبية قال انا ربكم الاعلى قال الله لها فقولا له قولا لينا لعله يتذكر او يخشى - 00:10:58

ايضا من اداب طالب العلم ولعلي اختتم بها الصبر ان يكون طالب العلم لديه صبر وتحمل فان العلم لا يستطيع براحة الجسد كما قال
يحيى ابن ابي كثير لا يستطيع العلم براحة الجسد - 00:11:18

لابد من الصبر بطلب العلم والسعى اليه تحصيله العلم لا يحصل للانسان دفعه واحدة وانما يأتي شيئا فشيئا ولهذا كان السلف الصالح
يرتحلون في سبيل طلب العلم وصنف في الرحلة في طلب العلم مصنفات - 00:11:33

وكانوا اذا ارتحلوا ينقطعون عن اهليهم ليس هناك تليفونات ولا هواتف ينقطعون اقطاعا تماما عن اهلهم يكون له والدان ويكون له
زوجة واولاد ينقطع وينقطع ليس شهر او شهرين بالسنين - 00:11:51

كل ذلك في سبيل طلب العلم وتحصيله جابر بن عبد الله الانصاري ارتحل من المدينة الى الشام من اجل سماع حديث واحدة فقط
ومكث في هذه الرحلة شهرين في الذهاب وشهران في الاياب - 00:12:11

اشار الى هذه القصة البخاري في صحبه معلقا له ابو ايوب الانصاري ارتحل من المدينة الى مصر من اجل سماع حديث واحد فقط
وبعض طلبة العلم تجد انه اذا قيل هناك درس في المكان الفلاني يقولها المكان بعيد - 00:12:28

مسجد بعيد سبحان الله السلف يرتحلون في طلب العلم وانت عندما تأتي ايضا تأتي بسيارة ما تأتي ماشيا او وانما تأتي بسيارة فلما
يستكثرون الانسان ان يذهب الى درس او يطلب العلم في مكان بعيد - 00:12:47

وبعد ذكر هذه الاداب انبه الى قضية مهمة هنا وهي انه ينبغي لطالب العلم ان يكون عنده الية لضبط العلم لان بعض الاخوة يحضر
دورسا كثيرة سنين طويلة لكنه المحصلة لديه ضعيفة - 00:13:08

السبب في هذا انه لا يضبط العلم ما وضع الية صحيحة لطلب العلم يحضر الدرس لكن يستمع بعد اسبوع اسبعين شهر شهرين
ينسى كل شيء والذاكرة الان قد ظلت عند كثير من الناس - 00:13:29

وذلك لان الناس اصبحوا لا يعتمدون على الذاكرة في كثير من امورهم بسبب وسائل التقنية الحديثة والذاكرة كما يقال تقوى
بالتمرين وتضعف بالاهمال بعض الناس يعني اصبح ما يحفظه حتى رقم جوالها ورقم جوال اقاربه - 00:13:49

اصبح يعتمد على التخزين وعلى التقنية التقنية الحديثة هذا سبب ضعفه في الذاكرة ولذلك لابد من التعويض عن هذا بكثرة
المراجعة للعلم وقبل ذلك بضبط الية التحصيل ويكون ضبط الية التحصيل بوسائل ابرزها وسيلتان - 00:14:14

الوسيلة الاولى الكتابة تلخص ابرز ما تسمع في الدرس ثم تراجع ما لخصته تراجع هذه الملخصات ولابد ان تكون سريعا ايضا في
الكتابة الطريقة الثانية التسجيل تسجل الدرس وتستمع اليه - 00:14:37

استمع اليه اكثر من مرة والانسان يختار الطريقة المناسبة يعني يقولون بعض الناس سمعي وبعض الناس بصري يعني بعض الناس
يحفظ بالسمع عندما يسمع اكثر مما لو قرأ. وبعض الناس العكس - 00:15:00

الانسان ينظر الطريق الانسب له ويختار اما التسجيل اواما بالكتابة لكن لابد من ضبط الية التحصيل اما ان الانسان ما يضبط الية
التحصيل هو يستفيد الاجر هو مأجور ان شاء الله - 00:15:16

ومأجور ومجلس العلم مجلس من مجالس الذكر وقد اخبر النبي صلى الله عليه وسلم بان مجالس الذكر تحفها الملائكة وان الملائكة
وان الملائكة تجتمع على المستمعين في مجالس الذكر ويأتي معهم شخص ليس منهم وانما - 00:15:35

اتى لحاجة فلما وجدتهم مجتمعين مجلس معهم فيقول الله للملائكة اشهدكم اني قد غفرت لهم. تقول الملائكة ان معهم فلانا ليس منهم.
وانما اتى لحاجة فجلس فيقول الله هم القوم لا يشقى بهم جليس - 00:15:53

فمن يحضر مجالس العلم هو مستفيد بكل حال؟ يعني يؤجر ويثاب يرجى له المغفرة لكن اذا اراد ان يحصل علما لابد من ضبط الية
التحصيل لعلي اكتفي بهذا القدر في هذه المقدمة - 00:16:11

هذا الدرس كانت بدايته عام الف واربع مئة واثني عشرة للهجرة اي ان هذا هو العام آآل السادس والعشرون له هذا هو العام السادس
والعشرون لهذا الدرس. تجاوز ربع قرن والحمد لله تعالى. فسأل الله تعالى ان يبارك في هذا الدرس ويبارك في الاخوة - 00:16:28

الحضور وان يوقف الجميع لما يحب ويرضى اه هذا الدرس شرحت فيه كتب ومتون كثيرة متن سابق وهو التسهيل في الفقه البعلى ووصلنا الى كتاب البيوع ولكن جرت العادة انه يكون فيه كتابان - [00:16:49](#)

فالكتاب الاول يعني اقترح بعض الاخوان يكون في لطائف الفوائد وهو كتابي الذي صدر هذا العام لطائف الفوائد وهي وهو عدة فوائد مجتمعة عدة فوائد متعددة عقائدية وفقهية وحديثية وايضا في السير وفي التراجم حتى ايضا طبية وفلكلية وتاريخية متعددة - [00:17:14](#)

وهذا منهج مناهج التأليف جمع الفوائد في مؤلف منهج مناهج التأليف ونستمع لمناهج التأليف في المقدمة اشرت الى ابرز مناهج التأليف في هذا الفن بقى ان اشير الى ان من لم يكن معه الكتاب - [00:17:43](#)

نعم آآ الاخوة احد الاخوة جزاه الله خيرا تبرع بان يصور اه في الكتاب الحقيقة نفذت النسخ واصارة الطبعة الثانية في الطريق لكن لم تصل بعد لم تصل لكن احد الاخوة آآ تبرع جزاه الله خيرا بالتصوير والاخوة في المكتب كتبوا هذه الورقة للحصول على نسخة مصورة من طائف الهواید يرجح - [00:18:02](#)

بارسال رسالة واتس اب على الجوال من ليس معها يرسل رسالة واتس اب على هذا الجوال صفر خمسة خمسة ثلاثة ستة سبعة اثنين ثمانية ستة اثنين الرقم مرة اخرى صفر خمسة خمسة - [00:18:29](#)

ثلاثة ستة سبعة اثنين ثمانية ستة اثنين ويتواصل مع الاخوة في المكتب مؤسسة وقف منارة الهدى وان شاء الله توفر نسخة مصورة من الكتاب اه نبدأ الان في يعني بيان مناهج المؤلفين في هذا الفن هو جمع الفوائد من المقدمة نستمع - [00:18:49](#)

نعم تفضل شيخ. بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد واله وصحبه اجمعين. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا يا كريم. قال المؤلف وفقه الله تعالى والحاضرين والسامعين. وبعد فان - [00:19:18](#)

من مناهج التأليف عند العلماء جمع ما يتم تقييده مما يمر به في مطالعاتهم ومدارساتهم العلمية. وما تملية الخواطر وما يكون من العبر من تجارب وخبرات مرت بهم في الحياة. واختلفت تسميتهم لها. نعم اذا هذا من مناهج التأليف - [00:19:38](#)

جمع ما يمر لطالب العلم في مطالعاته ومباحثاته ومدارساته وقراءته يجمعها فمن قديم الزمان والعلماء يجمعون ما يمر بهم ويقيدونه ويخرجونه في كتب ولهم في هذا مناهج وطرق وايضا مسميات. نعم - [00:19:58](#)

واختلفت تسميتهم لها فمنهم من يسميها الفنون. كما فعل ابو الوفاء علي بن عقيل الحنفي المتوفى سنة خمسماة وثلاثة عشر في كتابه الكبير الفنون. نعم. منهم من يسميها الفنون وهذا فعله - [00:20:23](#)

ابو الوفا ابن عقيل الحنفي هو فساد خمسماية وثلاثة عشر للهجرة بكتابه الكبير الفنون وكتاب عظيم قيم ظخم قبل انه في ثمان مئة مجلد ولا يزال مخطوطا طبع منه مجلدان - [00:20:41](#)

وسمعت انه ان المخطوط عثر عليه وآخره فعله يطبع ويستفيد منه الناس. لكن لا يزال الى الان لا يزال مخطوطا لم يطبع منه سوى مجلدين اه فابن عقيل الحنفي جمع فوائد في هذا الكتاب الفنون - [00:21:00](#)

نعم ومنهم من يسميها صيد الخاطر كما فعل ابو الفرج عبدالرحمن بن علي بن الجوزي المتوفى سنة خمسماة وسبعين وتسعاون للهجرة في كتابه صيد الخاطر. عن ابن الجوزي يوم توفي سنة خمس مئة وسبعين للهجرة. له كتاب قيم اسمه صيد الخاطر - [00:21:23](#)

وهو في الحقيقة اشبه بالحكم والتجارب والخبرات التي عرضت له هو كتاب قيم نافع اوصي بقراءته والافادة منه صيد الخاطر نعم ومنهم من يسميها المخلات كما فعل بهاء الدين محمد بن الحسن الحارثي العاملی الهمذاني المتوفى سنة الف وواحد - [00:21:42](#)

وعشرون للهجرة في كتابه المخلات. نعم بعضهم يسميه ايضا جمع الفوائد بالمخلات كما فعل بهاء الدين الحارثي وهو يعني متأخر توفي سنة الف واحدى وعشرين للهجرة جمع فيه هذا الكتاب عدة فوائد نعم - [00:22:07](#)

ومنهم من يسميها التذكرة كما فعل ابو المعالي محمد بن الحسن بن حمدون المتوفى سنة خمسماة واثنان وستون للهجرة في به التذكرة الحمدونية ومنهم من يسمى جمع الفوائد بالتذكرة يجمع له عدة فوائد - [00:22:25](#)

ويسمى كتابه بالذكرة ومن امثلة ذلك ما فعله ابن حمدون منذ فساد خمس مئة واثنتين وستين للهجرة في كتابي الذكرة الحمدونية
نعم ومنهم من يسمىها كناشة كما فعل عبد السلام هارون المتوفى سنة الف واربع مئة وثمانية للهجرة في كتابه كناشة النواذ -

00:22:42

نعم بعض العلماء يسمى جمع الفوائد بالكناشة ومن امثلة ذلك عبد السلام هارون اللغوي النحو المعروف المتوفى ان توفي قريبا سنة
الف واربع مئة وثمانية للهجرة له كتاب قيم اسمه كناشة الفوائد او كناشة النواذ. نعم -

00:23:06

ومنهم من يسمىها الكشكول كما فعل بهاء الدين محمد بن حسن الحارثي العامري الهمداني المتوفى سنة الف وواحد وعشرون للهجرة
في كتابه الكشكول. نعم. منهم من يسمى جمع هذه الفوائد المتنوعة بالكشكول -

00:23:28

يعني كشكول فوائد مجتمعة مختلفة متنوعة ومن امثلة ذلك ما فعله بهاء الدين الحارثي في كتابه الكشكول وهو المتوفى سنة الف
واحدى وعشرين للهجرة نعم. منهم من يسمىها الفوائد كما فعل شمس الدين محمد بن أبي بكر المعروف بابن القيم الجوزاء -

00:23:46

في كتابه الفوائد وكتابه بدائع الفوائد. فوائد ومن امثلة ذلك ابن القيم له كتاب اسمه فوائد وهو كتاب اخر اسمه بدائع
الفوائد وقيل انه لابن الجوزي وال الصحيح انه لابن القيم -

00:24:09

الصحيح انه لابن القيم فله كتابان بالفوائد وبدائع الفوائد وهي فوائد متنوعة ما والشيخ عبد الرحمن بن الناصر السعدي المتوفى سنة
الف وثلاث مئة وستة وسبعين للهجرة في كتابه مجموع الفوائد واقتناص الاوابد. كذلك الشيخ -

00:24:27

سعدي له كتاب ايضا بهذا الاسم مجموع الفوائد واقتناص الاوابد. جمع فيه عددا من الفوائد المتنوعة نعم والشيخ محمد بن صالح
العثيمين المتوفى سنة الف واربع مئة وواحد وعشرون للهجرة في كتابه المنتقى من فرائض الفوائد الشيخ -

00:24:45

محمد ابن عثيمين رحمة الله ان توفي قريبا اه له كتاب اسمه منتتقى من فرائض الفوائد وذكر فيه فوائد متنوعة فوائد فقهية فوائد
لغوية فوائد حتى ذكر فوائد متعلقة بالكهرباء والكيمايا ويعني متنوعة -

00:25:05

متنوعة نعم الى غير ذلك من التسميات ويجمعها انها كتب مصنفة في فوائد متنوعة وغير مرتبة. نعم. اذا هذا لون من الوان جمع
فوائد متنوعة وغير مرتبة يعني تارة تكون فقهية تارة حديثية تارة لكن في هذا الكتاب احنا ربناها -

00:25:22

ربناها يعني جعلناها مرتبة لكن اكثر الكتب التي اشرنا لها الفوائد غير مرتبة نعم وقد بدأت في مرحلة مبكرة من العمر في تقيد ما
يمر بي من فوائد ونواذر سواء من الكتب او المجلات او الصحف او غير ذلك. فاجتمع -

00:25:49

منها مذكرات كثيرة ويأتي اصدار هذا الكتاب باكورة لما يراد اخراجه مما قيد في هذه المذكرات. نعم يعني انا بدأت في تقيد يعني
قديم مرحلة مبكرة وانصح الاخوة جميعا بذلك -

00:26:08

يعني كل ما تقرأ لخصه في مذكرات قيد ما تقرأه لانك اذا لم تقيده تنساه يطبع استفادة من هذا التقيد فوائد منها اولا انه يرسخ في
الذهنفائدة الثانية انك ربما انك تطوره وتخرجه في مثلا كتاب ينفع المسلمين -

00:26:27

نعم وقد جاءت فوائد هذا الكتاب متنوعة ما بين فوائد في العلوم الشرعية من العقيدة والتفسير والحديث والفقه وفي كتب اللغة
العربية والفلك والطب والتاريخ والشعر والادب وفي الحكم والتجارب والخبرات في الحياة. مع توثيق الفوائد المنقولة من الكتب الى
مراجعةها. نعم جعلت الفوائد متنوعة -

00:26:45

تحتضر فقط على فوائد في علوم الشرعية بل تشمل حتى العلوم الاخرى مع توثيق مصدر كل فائدة وهذا ايضا فعله بعض
اهل العلم ابن القيم مثلا في زاد المعاد المجلد الرابع كله في الطب -

00:27:07

ذكروه الفوائد الطبية فيما يتعلق بالطب يعني نسيت ايضا فوائد طبية فوائد فلكية فوائد تاريخية فهي فوائد متنوعة طيب
نكتفي بهذا القدر المقدمة ننتقل للفائدة الاولى نعم فوائد في باب العقيدة لا الفائدة رقم واحد اول شيء -

00:27:25

الفائدة الاولى شرط النية شديد. قال الامام احمد رحمة الله شرط النية شديد لكنه حب الي فجمعته. نعم بدأت كتاب بهذه المقوله
للامام احمد اقتداء بالعلماء الذين يبدأون مصنفاتهم بالاشارة الى النية -

00:27:48

واهمية الاخلاص الامام البخاري بدأ كتابه الصحيح افتتح كتابه الصحيح بحديث انما الاعمال بالنيات كذلك كثير من اهل العلم يفتتحون كتبهم بحديث انما الاعمال بالنيات او يشيرون الى اشتراط الاخلاص واهمية العناية بالنية - [00:28:08](#)

هذه المقوله من الامام احمد شرط النية الشديد لكنه حجب الي فجمعته اولا هي وثقت من الشرح الممتع لكن نقلها هذه المقوله عنه اه ابن مفلح في الفروع شمس الدين ابن مفلح المتوفى سنة سبععائمه وثلاثة وستين للهجرة - [00:28:32](#)

وهو من تلاميذ ابن تيمية وكان يقول له انت لست ابن مفلح يقول انت مفلح عنه ابن القيم انه من اعلم تلاميذ ابن تيمية باختياراته فنقل هذه المقوله عن الامام احمد وان الذي سأله ابو داود - [00:28:59](#)

لما قال الامام احمد لابي داود شرط النية الشديد وايضا نقلها البهوي في كشاف القناع المتوفى سنة الف واحدى وخمسين للهجرة ونقل هذه ايضا الشيخ محمد بن عثيمين في الشرح الممتع - [00:29:22](#)

طيب ما معنى هذه العبارة؟ شرط النية شديد اي ان الاخلاص صعب وشاق على النفس وذلك لأن الاخلاص ليس للنفس فيه حظ يعني بعض الامور التي يعملها الانسان قد يجد التشجيع من الناس - [00:29:39](#)

فيشجعون على فعل هذا الخير يريد يتصدق مثلا يجد ما يشجعه لكن كونه يخلاص العمل لله عز وجل هذا ليس للنفس فيه حظ يحتاج الى مجاهدة عظيمة ولهذا قال سهل ابن عبد الله ليس على النفس شيء - [00:30:01](#)

اشق عليها من الاخلاص لانه ليس له فيها نصيب فالاخلاص شديد على النفس وتحقيقه صعب لكن الامام احمد هو اشار الى صعوبة تحقيق الاخلاص لكنه قال لكنه حجب الي يعني حجب الى الحرص على تحقيق الاخلاص - [00:30:21](#)

للله عز وجل فجمعت تعاني لله اعاني رببي عز وجل على تحقيق الاخلاص. هذا معنى كلام الامام احمد فهو يقول ان شرط الاخلاص صعب وشديد لكنه حجب الي لكنه حرصت عليه وحجب الي ان احرص عليه - [00:30:55](#)

فوفقا لله تعالى فجمعته يعني فيسر الله لي تحقيق شرط الاخلاص اخلاص العمل لله عز وجل كما ذكرت هو من اشق الاشياء على النفوس لكن الاجر المترتب عليه عظيم جدا - [00:31:13](#)

اذا اقترن الاخلاص باي عمل رفع صاحبه درجات ورب رجلين يصليان صلاة واحدة بينهما في الاجر والثواب كما بين المشرق والمغرب هذا مخلص خاسع في صلاته وذاك ليس كذلك كذلك الاخلاص اذا قارن الصدقة - [00:31:32](#)

رب صدقة بمبلغ يسير لكن يكتب الله تعالى بسببها اجرا عظيما كما قال عليه الصلاة والسلام في حديث السبعة الذي يظلمهم الله تعالى تحت ظله يوم لا ظل الا ظله ذكر منهم رجلا - [00:31:59](#)

تصدق بصدقة فاخفاها يعني اخلص لله فيها حتى لا تعلم شماليه ما تنفق يمينه من شدة اخلاصه لو ان اليد الشمال تبصر ما استطاعت ان ترى اليديمين اخفاها لا يريد جزاء ولا شكورا من احد من البشر - [00:32:14](#)

بل بلغ بعض الصالحين في اخلاصهم في الصدقة انهم لا يريدون من الفقير ان يدعوا له بل اذا دعا لهم الفقير دعوا لهم بمثله حتى يكون اجرهم تماما كانت عائشة رضي الله عنها - [00:32:41](#)

تبعد غلامها بالصدقة وتقول انظر الى ما يدعون لنا به فادعوا لهم بمثله فاذا قالوا بارك الله فيكم فقل وفيكم بارك لماذا؟ حتى يكون الاجر تماما من شدة الاخلاص لانهم لا يريدون جزاء ولا شكورا من اي احد. لا يريد شكر ولا ثناء ولا حتى دعاء - [00:33:01](#)

يريد الاجر التامة من الله فهذا الاخلاص يرفع صاحبه درجات عظيمة. بل حتى ربما لو اقترن الاخلاص بكلمة كلمة يقولها الانسان مخلسا ربما تكون سببا لان يكتب الله تعالى له رضوانه الى يوم يلاقاه - [00:33:27](#)

يقول النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح الذي اخرجه البخاري في صحيحه يقول ان العبد ليتكلم بالكلمة من رضوان الله لا يلقي لها بالا يرفعه الله بها درجات - [00:33:46](#)

ما هي هذه الكلمة؟ قيل هي الكلمة التي يخلاص فيها لله وقال بعض الشرح هي الكلمة التي يدفع بها عن مسلم مظلمة الانسان ظلم وتأتي وتدافع عنه تقول كلمة في مجلس - [00:34:03](#)

فهذا يقول هي الكلمة التي يكتب الله تعالى للانسان بها رضوانه الى يوم يلاقاه او يفرج عنه بها كربة تأتي وتشفع له

يفرج الله تعالى بسبب كلمتك كربة عنه - 00:34:21

بل قال بعض الشرح ان هي الكلمة التي يكتب الله للانسان بها رضوانه ليوم يلقى وال الصحيح ان هذه امثلة وان هذا يشمل كل ما اخلص فيه العبد لله عز وجل - 00:34:36

فرب كلمة يخلاص الانسان فيها لله تعالى يكتب الله لها رضوانه الى يوم يلقاء الاخلاص امره عجيب ما قارن عملا الا وكتب الله للانسان به اجرا عظيما وبارك في هذا العمل - 00:34:50

انظر مثلا للعلماء السابقين مثلا المذاهب المتبوعة المذاهب المشهورة اربعة مذهب الحنفي والمالكي والشافعي والحنبي طيب هل يعني ما في الامة مذاهب الا هذه الاربعة؟ لا في مذاهب كثيرة لكن انقرضت - 00:35:12

قالوا انها بقيت هذه المذاهب الاربعة لعل ذلك والله اعلم لاخلاص العظيم لهؤلاء الائمة الاربعة ابي حنيفة ومالك والشافعي واحمد كذلك بعض الكتب يبارك الله فيها مثل مثلا كتاب رياض الصالحين النبووي مثلا - 00:35:38

قد لا يكاد يعني مسجد الا قرأ فيه قالوا لعل هذا لاخلاص مؤلفه فالاخلاص ما قارن عمله الا جعل الله فيه البركة سعد بن معاذ رضي الله عنه اسلم وعمره - 00:35:59

واحد وثلاثون ومات وعمره سبع وثلاثون او ثمان وثلاثون يعني بقي في الاسلام ست او سبع سنوات ومع ذلك لما مات اهتز لموته عرش الرحمة ما بقي في الاسلام لست او سبع سنين - 00:36:20

لكن بماذا ملأ هذه الثنائيات؟ بماذا ملأها باعمال عظيمة اخلص الله فيها ورفعته الى هذه المنزلة العالية جعلتني جعلت يعني اعطته هذه المكانة وانها عرش الرحمن يهتز لموته فعلى المسلم وعلى طالب العلم على وجه الخصوص ان يحرص على تحقيق الاخلاص في جميع اعماله - 00:36:40

يخلاص الله تعالى في عباداته يخلاص الله تعالى في طلب العلم يخلاص الله تعالى في كل شيء وهذا معنى مقوله الامام احمد شرط النية شديد يعني ان الاخلاص صعب وشاق على النفس لكنه حب الي يعني تحقيق هذا الشرط فجمعته فهو اي فوفقني الله تعالى الى تحقيقه - 00:37:11

نعم اقسام الهدایة الهدایة تنقسم الى قسمين. الاولى هدایة الہام وتوفیق. وهي المراداة في قول الله تعالى انك لا تهدي من احببت وهي مختصة بالله تعالى. فكما لا يخلق ولا يرزق ولا يحيي ويميت الا الله فلا يهدي الا الله. الثانية - 00:37:36

هدایة هدایة دلالة وارشاد. وهي المذکورة في قول الله تعالى وانك لتهدي الى صراط مستقيم. فيملکها الانبیاء وكل من له تعلیم وارشاد للخلق وجعلناهم ائمه یهدون بامرونا. ولهذا فعندها نتعامل مع اولادنا او غيرهم ينبغي ان نبذل لهم - 00:37:57

باب هدایة الدلالة والارشاد. ونسأل الله تعالى لهم هدایة الالہام والتوفیق. نعم الهدایة تنقسم الى قسمین هدایة الہام وتوفیق وهدایة دلالة وارشاد بدایة الالہام والتوفیق هذه لا یملکها الا الله وحده - 00:38:17

لا یملکها لا ملک مقرب ولا نبی مرسل وهي المذکورة في قول الله تعالى انك لا تهدي من احببت و اذا لم یرد الله هدایة الانسان مهما بذل معه من النصح ومن التوجیه ومن الارشاد فانه لن یهتدی - 00:38:36

ولذلك ذکر الله تعالى لنا امثلة في القرآن الكريم في اقارب انبیاء حرص الانبیاء على هدایتهم فلم یهتدوا من یذكر لنا امثلة مما ذکره الله في القرآن؟ نعم نعم امثلة نعم - 00:38:58

لاؤل نوح نوح مع ابنه قال يا بني اركب معنا ولا تكن مع الكافرین. قال سأوی الى جبل یعصمنی من النار. قال الله بعد ذلك انه ليس من اهلك انه عمله غير صالح - 00:39:20

ما استطاع نوح ان یهدي ابنه مع انه نبی لكنه ما استطاع لان الله لم یرد هدایته ايضا نعم قبله ابراهیم ابراهیم معاہ مع ابیه ابراهیم مع ابیه بذل معه جميع الأسباب الهدایة - 00:39:33

دعا ووعظه ونصحه وارشده لكن الله لم یرد هدایته ايضا محمد عليه الصلاة والسلام مع عمه ابی طالب عمه ابو طالب قدم تضحيات عظيمة جدا للاسلام وللنبوی صلی الله علیه وسلم - 00:39:51

حتى انه يجعل ابنه في فراش النبي عليه الصلاة والسلام فإذا اصابه مكروه يقع في ابنه ولا يقع في النبي عليه الصلاة والسلام بهذه الدرجة كان معه في الشعر في شعر ابن أبي طالب - [00:40:13](#)

وبقوا ثلاثة سنين حتى اكلوا ورق الشجر من شدة الجوع قدم تضحيات عظيمة حاول معها النبي عليه الصلاة والسلام في ان يسلم. بذل معه جهودا عظيمة الى اخر لحظة من حياته - [00:40:28](#)

على فراش الموت اتاه النبي صلى الله عليه وسلم وقال يا عم قل كلمة احاج لك بها عند الله. يا عم قل لا الله الا الله اراد ان يقولها - [00:40:41](#)

لكن كان عنده اصدقاء السوء عنده ابو جهل واحد كفار قريش قال لها ترحب عن ملة عبد المطلب فمات على ملة عبد المطلب فهو في النار طيب هل هؤلاء الانبياء عليهم الصلاة والسلام - [00:40:53](#)

هل عندهم يعني هل هناك شك في اخلاصهم في الدعوة؟ ابدا كلا وحاشا هل هناك شك في حسن تعليمهم؟ ابدا هل هناك شك في حسن التربية توجيهه الارشاد التعليم هم احسن الناس تعليما وتوجيهها وارشادا واسلوبا - [00:41:10](#)

وقل ما شئت لكن الله لم يرد هداية هؤلاء فاذا لم يرد الله هداية انسان مهما بذل معه من الجهد فلن يهتدى هؤلاء الانبياء ما استطاعوا ان يهدوا اقاربهم نوح لم يستطع ان يهدي ابنه - [00:41:35](#)

ابراهيم لم يستطع ان يهدي اباه محمد لم يستطع ان يهدي عممه عليهم الصلاة والسلام جميعا لأن هداية الالهام والتوفيق هذه بيد الله وحده ولهذا انزل الله تعالى قوله انك لا تهدي من احببت - [00:41:53](#)

ولكن الله يهدي من يشاء هذا اذا هذا النوع من الهدایة لا يملکه الا الله وحده طيب القسم الثاني هداية دلالة وارشاد. يعني توجيه ونصح وارشاد وتعليم وهي المذكورة في قول الله تعالى وانك لتهدي - [00:42:08](#)

يعني تدل وترشد الى صراط مستقيم ولذلك يعني اذا قيل كيف نجمع بين قوله انك لا تهدي من احببت وقوله وانك لتهدي نقول الهدایة في قوله انك لا تهدي من احببت هي هداية الالهام والتوفيق - [00:42:27](#)

والهدایة في قوله وانك لتهدي هي هداية الدلالة والارشاد وهذه يملکها الانبياء واتباع الانبياء يملکها الاباء مع اولادهم يملکها المعلمون يملکها الدعاة يملکها المرشدون يملکها كل من كان له تعليم ونصح وارشاد للناس - [00:42:43](#)

طيب اه المطلوب من الانسان في في تربيته لاولاده ان يبذل معهم هداية الدلالة والارشاد وان يسأل الله لهم هداية الالهام والتوفيق يعني هداية الدلال والارشاد هذه يقوم بها لكن يسأل الله لهم هداية الالهام والتوفيق لانهم قد يقوم بهداية الدلالة والارشاد ولا يريد الله هدايته - [00:43:03](#)

احد الاباء يقول لي اني فعلت جميع الاسباب ولم استطع يقول فتوجّهت الى الله تعالى ادعو لابني المطلوب هو ان يبذل هداية الدلالة والارشاد لا يقصر في ذلك ويسائل الله تعالى هداية الالهام والتوفيق - [00:43:27](#)

سواء للابناء او لاي قريب لاي يعني بعض الناس ايضا يشتكي من والديه يبذل معهم اسباب هداية الدلالة والارشاد ويسائل الله لهم هداية الالهام والتوفيق بعض الناس تجد انه - [00:43:47](#)

يقصر في احد النوعين اما انه يجتهد في هداية الدلالة والارشاد لكن يغفل عن الدعاء بهداية الالهام والتوفيق وهذا نوع قصور وبعض الناس على العكس تجد انه فقط يجتهد في الدعاء لكن لم يبذل اسباب هداية الدلالة والارشاد - [00:44:02](#)

وهذا ايضا نوع قصور المطلوب ان تجمع بين الامرین جميعا تبذل هداية الدلالة والارشاد وتسأل الله هداية الالهام والتوفيق نعم اول شبهة وقعت بسبب تقديم الرأي على النص. اول شبهة وقعت في الخليقة شبهة ابليس لعن الله. ومصدرها - [00:44:19](#)

استبداده بالرأي في مقابلة النص واختياره الهوى في معارضه الامر واستكماره بالمادة التي خلق منها وهي النار على مادة ادم عليه السلام وهي طين وشعبت من هذه الشبهة شبّهات وسارت في الخليقة وسارت في وسارات في اذهان الناس حتى صارت مذاهب - [00:44:42](#)

كبذعة وضلاله. نعم اول شبهة وقعت في الخلائق هي شبهة ابليس وذلك لما امره الله بالسجود لادم اعترض على على امر الله قال كيف

اسجد وانا خلقت من النار وعاد الخلق من الطين. وفي زعمه ان النار اشرف وافضل من الطين - [00:45:02](#)

فكيف يسجد الفاضل للمفضول هذه شبهة ابليس فعنصى الله تعالى بسبب هذه الشبهة وسبب هذه الشبهة هو استبداده بالرأي في مقابلة النص. قدم رأيه على النص. الله امرك بالسجود. يجب عليك - [00:45:24](#)

اذا تسجد لا تحكم عقلك لا تحكم رأيك ولذلك لعنه الله وطرده الذي يقدم الرأي على النص هذا فيه شبهة من ابليس كل اصحاب الفرق المنحرفة واهل البدع قدمو الرأي على النص - [00:45:45](#)

اذا جاءت النص اما من القرآن او كان من السنة وكان صحيح الاسناد فليس للمسلم خيار سواء عرف الحكم او لم يعرف الحكمة وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا ان يكون لهم الخيرة من امرهم - [00:46:06](#)

يجب على المسلم ان يعظم النصوص من كتاب الله ومن سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم اما ان الانسان لا يقبل من النصوص الا ما كان موافقا لعقله وما كان موافقا لهواه هذا ليس عبدا لله هذا عبد لهواه - [00:46:22](#)

فرأيت من اتخذ الله هواه بعض الناس عبد لهواه والمطلوب من من الانسان ان يقدم النص على العقل وعلى الرأي على ان النقل الصحيح لا يتعارض مع العقل الصريح. لا يمكن - [00:46:37](#)

لا يمكن يتعارض النقل الصحيح مع العقل الصريح ابدا وقد الف ابن تيمية رحمه الله في هذا كتاب عظيم وهو درس عارض العقل والنقل فلا يمكن تعارض النقل مع العقل ابدا - [00:46:54](#)

لكن بعض الناس يؤتى من جهة فساد رأيه وعقله واهل البدع يعني بعض اهل البدع يقول اذا تعارض العقل والنقل وجب تقديم العقل وهذا قول فاسد وسماه ابن القيم بالطاغوت - [00:47:10](#)

او لا يمكن تعارض العقل والنقل لكن لو تعارض في فهمه وفي رأيه فواجب تقديم النقل على العقل لأن هذا هو مقتضى العبودية لله تعالى الله حكيم عليم وانت عبد لله عز وجل مقتضى العبودية الاستسلام لله سبحانه - [00:47:30](#)

سواء عرفت الحكمة او لم تعرفها ان عرفة الحكمة فهذا خير ونور على نور. ان لم تعرف الحكمة فانت على يقين بان الله حكيم عليم ولهذا لما سئلت ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها ما بال الحائض - [00:47:48](#)

تقضي الصوم ولا تقضي الصلاة ماذا قالت؟ انظر الى فقه عائشة رضي الله عنها الاجابة على هذا السؤال سهل يعني الصلاة تتكرر ويشق قضاها والصوم لا يشق قضاها لكن عائشة لم تجب بهذا - [00:48:01](#)

قالت كان يصيغنا ذلك على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فكنا نؤمر بقضاء الصوم ولا نؤمر بقضاء الصلاة ردت على هذه السائلة بان هذا هو مقتضى الوحي ومقتضى امر النبي عليه الصلاة والسلام - [00:48:17](#)

مقتضى العبودية لله تعالى انه تعلم بما امر الله به ورسوله ولا ترد ذلك الى عقلك لأن الله حكيم عليم. والله تعالى هو احكم الحاكمين جل وعلا فمن اسباب نشأة البدع تقديم الرأي على النص وتقديم العقل على النقل - [00:48:34](#)

هذه من اعظم اسباب نشأة البدع والانحراف اذا وجدت شخصا يعتريض برأيه وعقله على نصوص وعلى امور محكمة ومعلومة من الدين بالضرورة فهذا يعني مؤشر على انه عنده انحراف وعلى انه قد يكون من اهل الزيف - [00:48:56](#)

واهل الضلال الواجب على المسلم ان يقدم النقل على العقل يقدم النص على الرأي وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا ان يكون لهم الخيرة من امرهم - [00:49:15](#)

ونكتفي بهذا القدر في الدرس الاول اعطاء الفوائد نعم. عائشة قالت حارورية انت يعني من بلدة قارورة وكان عندهم مثل هذى الاعتراضات كان الاعتراضات على النصوص فلذلك يعني قال تحりية انت نسبة لهم - [00:49:27](#)

كانت تقول لا تعترضين سلم لي حكم الشارع من غير اعتراض وبغير مناقشة وبركاته - [00:49:54](#)